Al-Farabi Journal of Humanities, Special Issue of the Ninth Scientific Conference
Volume (2) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

منهج الشيخ مصلح الدين القوجوي الشهير بشيخ زادة :٩٥٠ هـ في شرح مشارق الانوار النبوية

م.د عبد القادر كوان جاسم
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
ثانوية طلحة بن عبيد الله الاسلامية
M.D. Abdul Qadir Kuwan Jassim
us4010420029@uosamarra.edu.iq

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان منهج الشيخ مصلح الدين القوجوي، الشهير بشيخ زاده (ت ٩٥٠هـ)، في شرحه لكتاب مشارق الأنوار النبوية لرضي الدين الصغاني (رحمه الله)، وهو من أبرز الشروح العثمانية التي جمعت بين الدقة اللغوية والعمق الدلالي. اعتمد الشيخ زاده منهجًا يقوم على تحليل ألفاظ الحديث وتحقيقها لغويًا، مستندًا إلى مصادر اللغة المعتمدة، مع بيان وجوه المعاني المختلفة وترجيح الأنسب منها بحسب السياق. كما أولى اهتمامًا بذكر اختلاف الروايات وبيان فروق الألفاظ بين النسخ، مما يعكس عنايته بضبط النص الحديثي دون الدخول في مباحث الإسناد بصورة موسعة وبرز في شرحه ميله إلى التوسع في البيان البلاغي، حيث تناول الأساليب والمجازات النبوية، موضحًا ما تكشفه من دقة التعبير وجمالية الخطاب. وحرص كذلك على تفسير المصطلحات الشرعية وتقديم المعاني الإجمالية للأحاديث بما يخدم المقاصد التربوية والأخلاقية. واعتمد أسلوب المقارنة بين أقوال الشراح، مع ترجيحات مبنية على الدليل اللغوي والسياقي، متجنبًا الخلافات الكلامية المعقدة. ويمثل منهج الشيخ زاده نموذجًا لوسطية الشروح العثمانية، التي جمعت بين عمق التحليل ورقة الأسلوب، مما جعل شرحه مرجعًا مهماً للباحثين في علوم الحديث واللغة.

Abstract

This study aims to examine the methodological approach of Shaykh Muṣliḥ al-Dīn al-Qūjwī, widely known as Shaykhzāde (d. 950 AH), in his commentary on Mashāriq al-Anwār al-Nabawiyyah by Qāḍī ʿIyāḍ. His commentary is regarded as one of the most distinguished Ottoman contributions that combine linguistic precision with deep semantic analysis. Shaykhzāde adopts an approach centered on analyzing and verifying the lexical meanings of the prophetic traditions, relying on authoritative linguistic sources and outlining the possible semantic nuances before selecting the most contextually appropriate interpretation. He also gives notable attention to textual variants, highlighting differences among narrations and manuscript readings, reflecting his concern for accurate wording without engaging extensively in isnād criticism.His commentary further demonstrates a strong inclination toward rhetorical and stylistic analysis, addressing the figurative expressions found in the Prophetic discourse and clarifying their aesthetic and communicative value. He explains key legal and technical terms and provides comprehensive meanings that illuminate the ethical and educational objectives of the prophetic texts. Additionally, he employs a comparative method by referencing and evaluating the opinions of earlier commentators, offering reasoned preferences grounded in linguistic and contextual evidence. Overall, Shaykhzāde's method represents the balanced scholarly style of Ottoman-era commentaries, combining analytical rigor with clarity, making his work a valuable reference for researchers in Hadith studies and Arabic linguistics.

المقدمة

الحمد لله نستغفره ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله، فلا مضل له ومن يضلل، فلن تجد له وليا مرشدا. وصل اللهم على حبيبنا ونبينا وأسوتنا محمد – ﷺ – وارض اللهم عن الآل الأطهار والصحب الأبرار وعلى من سار على نهجم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.أما بعد: فمن رحمة الله وكرمه وتشريفه لهذه الأمة أن بعث فيها سيدنا محمدا إمام الأنبياء وسيد الأتقياء واصطفى له نقباء هم خير قلوب عباده، فقد روي عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: **((إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ))**[١]، فرضي الله عنهم بذلوا كل ما بوسعهم لجعل كلمة الله هي العليا ذبوا عن شريعة الله بالغالي والنفيس. ضحوا بأنفسهم وأموالهم وأهلهم وديارهم؛ ليذودوا عن حياض ديننا الحنيف –ﷺ–. وقد قيض الله – جل جلاله – علماء ربانيين بعد صحابة رسول لله – ﷺ – ليكونوا خير خلف لخير سلف، فكانوا حملة الحديث النبوي الشريف. ومن هؤلاء العلماء الجهابذة الفحول الشيخ محمد بن مصطفى مصلح الدين القوجوي الشهير بشيخ زاده.

أهمية البحث

: تكمن أهمية البحث في ارتباطه بالمصدر الثاني من التشريع الإسلامي. كما يتناول البحث شرح لكتاب جليل من متون السنة النبوية المطهرة وهو (شرح مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية).

أهداف البحث

: يهدف البحث الى إخراج الكتاب كما أراده مؤلفه، وإبراز شخصية الشارح وبيان مكانته العلمية، ورفد المكتبات الإسلامية بكتب لها قيمة علمية عالية.

هيكلية البحث

: اقتضت هيكلية البحث أن يكون على النحو الاتي:**القسم الأول: المبحث الأول:** الحياة الشخصية والعلمية للشيخ زادة القوجوي.**المبحث الثاني:** منهج الشيخ زادة في كتابه(شرح مشارق الانوار).

المبحث الأول: الحياة الشخصية والعلمية للشيخ زادة

المطلب الأول: سيرته الشخصية

أولاً. اسمه وكنيته ولقبه.محي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى القُوجَوي الرُّومي، الملقب بشيخ زاده[٢].والقُوجَوي: مأخوذة من (القُوجَه) وهي كلمة تركية تعني الشيء الكبير، والشيخ الكبير المُسنّ، والعالِم الكبير أيضًا. ولعلَّ هذا الأخير هو الأقرب إلى صاحب الترجمة شيخ زاده؛ لأنَّه كان مُعلِّمًا مُتصدِّرًا للتدريس، وهذا الرأي يُفسِّرُ لنا أيضًا كثرة ورود هذه النسبة في أسماء العلماء الأتراك في تلك الحقبة. واستعراض سريع لأعلام كتاب "الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية" لطاشكُبري زاده، يُبيِّن هذا الأمر بجلاء ووضوح.والرومي: نسبة إلى البلاد الرومية؛ لأنه كان أحد الموالي المشاهير فيها[٣].وشيخ زاده: كلمة تركية مركبة تعني: ابن السلطان، أو الأمير[٤].

ثانيًا. مولده ونشأته:إنَّ شيخ زاده (رحمه الله) شأنه شأن بعض العلماء المتأخرين، غير العرب خاصة، لم يلقَ العناية التي يستحقها في كتب التراجم، فلا ذِكرَ لتاريخ مولده، ولا إشارة إلى عمرهِ وكم عمَّر، ولا إلى الأشياء الخاصة في حياته العلمية.وكان أبوه الشيخ مصلح الدين القوجوي الحنفي من المشايخ العارفين، وله مكانة عظيمة بين علماء زمانه[٥]، وهذا يدلُّ على أنَّ شيخ زاده نشأ نشأة علمية، في بيت من بيوت العلم والصلاح.

المطلب الثاني: حياته العلمية

أولاً. شيوخه:أخذ شيخ زاده عن علماءَ عصره الرُّوميّين العلوم الشرعية والعقلية[٦]، وكان من أبرزهم:

١. والدهُ: مصلح الدين مصطفى القُوجَوي[٧]، ولم أقف على ترجمة له.

٢. المولى حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني، وكان من العلماء العاملين، وله جانب عظيم من الفضل والورع والعبادة، وكان مُدرِّسًا في مدرسة السُّلطان مراد خان بمدينة بورسة[٨]، ثُمَّ قاضيًا ومفتيًا بالقسطنطينية[٩]وقام شيخ زاده بخدمته طوال فترة وجوده في المدرسة، توفي سنة (٩٠٨هـ)[١٠].

ثانيًا. تلاميذه:كان شيخ زاده إمامًا مُفسِّرًا، من فقهاء الحنفية، ودرَّس في مدارس إستانبول، ولم تنقل المصادر الكثير من أسماء تلاميذه، ولم أعثر إلا على اثنين منهم وهم:

١. عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل، الشهير بطاشْكُبْري زَادَهْ، وكان عالمًا مناظرًا في العلوم العقلية والعربية، تولَّى وظيفة القضاء بالقسطنطينية بوصية من شيخه شيخ زاده، توفي سنة (٩٦٨هـ)[١١].

٢. المولى أحمد بن محمد المشتهر بنشانجي زاده، اشتغل مدرِّسًا بمدارس كثيرة، ثُمّ قُلِّدَ قضاء مكة المكرَّمة، ثم قضاء المدينة المنورة، توفي قرب دمشق سنة (٩٨٦هـ)[١٢].

ثالثاً. مؤلفاته العلمية:

هذا سردٌ لأهم مؤلَّفاته حسبما وقفتُ عليه في كتب التراجم:

١. حاشية على أنوار التنزيل، وهذه الحاشية جامعة لما تفرَّق من الفوائد في كتب التفاسير بعبارات سهلة قريبة واضحة لينتفع به المبتدىء[١٣]، واعتبرها العلماء من أعظم الحواشي وهذه الحاشية مطبوعة[١٤].

٢. حاشية أخرى على أنوار التنزيل[١٥].

٣. شرح وقاية الرِّواية في مسائل الهداية، في فروع الفقه الحنفي، وهو مخطوط[١٦].

٤. شرح الفرائض السراجية، في علم الفرائض، وهو شرح لكتاب "الفرائض السراجية" لسراج الدين محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي (ت: ٦٠٠هـ)، وهو مخطوط[١٧].

٥. شرح المفتاح، في علوم البلاغة، وهو شرح لكتاب "مفتاح العلوم" ليوسف بن أبي بكر السكاكي (ت: ٦٢٦هـ)، وهو مخطوط[١٨].

المطلب الرابع: وفاته

اختلفت المصادر في سنة وفاته على رأيين: الأول: أنه توفي في سنة (٩٥٠هـ)، وهو ما ذهب إليه طاشكبري زاده، والغزي، وابن العماد، وغيرهم[١٩].الثاني: أنه توفي في سنة (٩٥١هـ)، وهو ما ذهب إليه الشوكاني، وحاجي خليفة، والزركلي وغيرهم[٢٠].والرَّاجح –والله أعلم– هو الرأي الأول، لأنَّه رأي تلميذه طاشكبري زاده، فهو أقرب المؤلفين إلى عصره، وأعرف الناس بوفاة شيخه، وكتابه "الشقائق النعمانية" هو المصدر الأول لترجمة المولى شيخ زاده، وعن هذا الكتاب أخذ من جاء بعده، وكان كلامهم ترديدًا لما قال.

المبحث الثاني: منهج الشيخ زادة في كتابه

١- خلت ألفاظ المؤلف (ﷺ) في شرحه لهذا الكتاب عن التعقيد وحشو الكلام، واعتمد على سهولة الأسلوب وجزالة العبارة، وكانت عبارته سهلة ميسَّرة، ولم ينتقد (ﷺ) ولم يطعن بأحدٍ من العلماء أو ذكره بسوء، واتبع (ﷺ) في شرحه طريقة المزج بين المتن والشرح حينًا، والتصدير بـ (قوله) حينًا آخر، وربط أجزاء الكتاب بعضه ببعض وذلك بالإحالات السَّابقة واللَّاحقة للمسائل، مثاله: **قوله: (وكثرة السؤال) والمراد بكثرة السؤال سؤال أموال الناس كما مرَّ من قوله (ﷺ).**

٢- يذكرُ عقب كل حديث من أحاديث متن (مشارق الأنوار) تكملة روايته ولو كانت طويلة، والغرض منه فهم مناسبة الحديث وسبب وروده، وهو غرضٌ مهم من أغراض الشروح، مثاله: **ابن عباس: ((إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا)) يعني: الخمر، رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً أهدَى إلى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) رَاوِيَةَ خَمرٍ .. الخ**، ومثاله أيضاً: **وشرحُ الحديث أنَّ علي بن أبي طالب (ﷺ) بعث إلى.**

٣- اهتم بتخريج الأحاديث التي يوردها خلال الشرح ويذكر طرقها واختلاف ألفاظها، مثاله: **ورد في بعض طرق البخاري: ((طُولُها ثَلاَثُونَ مِيلًا))، وفي لفظٍ آخر: ((طُولُها سِتُّونَ مِيلًا))**، ومثاله أيضاً: **((أَنَّ مع الدجال)) هكذا رواية مسلم، وأمَّا البخاري فقد روي عن حذيفة**، ومثاله أيضاً: **قال الترمذي (ﷺ): وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) فِي لَيْلَةِ القَدْرِ.**

٤- امتاز هذا الشَّرح بتفسير الكلمات الغريبة لمتن (مشارق الأنوار) كلمة كلمة، وضبط حروفها وحركاتها، مثاله: **(تَفَلَّتَ) بتشديد اللَّام من التَّفلُّت، وهو: التخلُّص من الشيء، فلتة أي: فجأة**، ومثاله أيضاً: **(أَنْ أَرْبِطَهُ) بكسر الباء وضمها أي: أشدَّه.**

٥- وامتاز هذا الشَّرح أيضاً بإيراد الوجوه البلاغية في الحديث بلفظٍ مختصرٍ يبيّن دلالته، ويقرب للفهم ما هو المراد من اللفظ المذكور، مثاله: **قدَّمَ المفعول بهِ الغير الصَّريح في الموضعين؛ للدَّلالةِ على أنَّ العلمَ بالقرآنِ والعملَ بهِ هو السَّببُ لارتفاعِ الخ**، ومثاله أيضاً: **وجيءَ بالمُسندِ إليهِ موصولاً لزيادة التَّقرير.**

٦- إذا تضمَّن الحديث حُكمَاً فقهياً وفيه خلاف بين الأئمة، فإنَّهُ يورد الخلاف بين الحنفية والشافعية غالباً، أو بينهما وبين المالكية والحنابلة أحياناً، مثاله: **ثمَّ دخل الحرم لا يحلُّ قتله، وإليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه (ﷺ)، خلافاً للشافعي (ﷺ)**، ومثاله أيضاً: **واختلف العلماء في بقاء هذا الحكم، فرُوي عن أبي حنيفة ومالك والشَّافعي (ﷺ) أنَّ القيام**، ومثاله أيضاً: **وقال أحمد وإسحاق: أنَّه مُخيَّرٌ**، وربما يذكر الأقوال المتعددة

في المذهب الواحد، مثاله: **وهو قولٌ موافقٌ للقياس، وهو أحد قولي الشافعي**، ويردُّ أحياناً على أدلة المعارضين لمذهب الحنفية، مثاله: **استدلَّ الشافعي (ﷺ) بهذا الحديث على جواز تكرار الصَّلاة على الميت، ولا دلالة فيه عليه؛ لأنَّهُ (صلى الله عليه وسلم) علَّل صلاته.**

٧- إذا تعدَّدت الأقوال في تفسير الحديث، فإنَّهُ لا يكتف بالنقل عن غيره، بل يُصحِّح ويُرجِّح، وهذا يدلُّ على علوّ كعبه في العلوم، مثاله: **ويقال: إنَّه فرعون يوسف، والصحيح أنَّه غيره**، ومثاله أيضاً: **والمختار أنَّه (ﷺ) خضب في وقتٍ وتركه في معظم الأوقات.**

٨- يعضد أقواله بإيراد الأدلة من الآيات القرآنية، ويورد الأدلة أيضاً من السنة النبوية والإجماع والقياس، مثاله: **فأصابت شيئاً منها فماتت حلَّ أكلها بالإجماع**، ومثاله أيضاً: **فكان القياسُ أنْ يكون غسلُه مقصوراً.**

٩- تنوَّعت مصادر المؤلِّف (ﷺ) التي ينقلُ منها حتى قاربت أربعين كتاباً، وهذا كلُّهُ يدلُّ على سعة اطلاعه (ﷺ) وخبرته بكتب السُنَّة وشروحها، ومنهجُهُ في ذلك متنوّع، فتارةً يذكر المصدر صريحاً مثاله: **قال صاحبُ "نوادر الأصول"**، ثم يسوق النص المنقول، وتارة يذكر اسم المصدر بعد الانتهاء من النص المنقول فيقول: **كذا في "النهاية"** أو **كذا في "الفائق"** ونحو ذلك، وتارة يذكر اسم المؤلف للكتاب دون كتابه فيقول: **ذكرهُ الشيخ أكمل الدين** أو **قال الخطابي** ونحو ذلك، وتارة يبهم اسم المؤلف واسم كتابه، مثاله: **قال الشيخ القَرْعُ: الصوتُ**، أو **قال القاضي**، وينقل أحياناً تصحيح الأئمة للمسألة التي أوردوها كقوله: **قال القاضي عياض والصحيح هو الأول.**

١٠- نَقَلَ نصوصاً عديدة من شروح (مشارق الأنوار) التي سبقته، مثل (تحفة الأبرار) للبابرتي، و(مبارق الأزهار) لابن ملك، و(حدائق الأزهار) للأرزنجاني، ولعلَّ سبب الإكثار من النقل عن هذه الكتب هو جزالة العبارة المنقولة أو متانتها أو عذوبتها، والاستغناء عن صياغة غيرها كونها مستوفية للمعنى، أو الاعتراف بجميل صنيع مَنْ سبقه من الأئمة أو إنصافهم وبيان مزيّتهم.

١١- يستشهد بالأبيات الشعرية عند ورود المسائل اللغوية، مثاله: **ولقد أمرُّ على اللَّئيم يَسبُّني**، ومثاله أيضاً: **فلاحَتْ فلا والله ما ثَّمَ حاجِبٌ.**

١٢- لم يكتمل شرح الإمام شيخ زاده (ﷺ) لكتاب (مشارق الأنوار)، بل وصل فيه إلى نهاية الباب الخامس، وكتاب (مشارق الأنوار) يحتوي على اثني عشر باباً، فيُقدَّر الجزء المشروح بنصف الكتاب تقريباً.

المطلب الثالث: مصادره في الكتاب

لقد تنوَّعت المصادر التي اعتمد عليها الشارح (ﷺ) في شرحه لهذا الكتاب، فنقل من كتب التفسير، وكتب الحديث وشروح الحديث وغريبه، وكتب اللغة وغيرها، ومنها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مخطوط، وكُلُّ ذلك يدل على سعة اطلاعه وإلمامه بمؤلفات العلماء السابقين، وقد بلغت هذه المصادر قرابة أربعين مصدراً.

أولاً. كتب التفسير:

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ).
٢- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ).
٣- تفسير الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ).
٤- التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ).
٥- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد النسفي (ت: ٧١٠هـ).
٦- لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد الخازن (ت: ٧٤١هـ).
٧- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ).

ثانياً. كتب الحديث وشروح الحديث:

٨- الموطأ، مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت: ١٧٩هـ).
٩- مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ).
١٠- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري (ت: ٢٥٦هـ).
١١- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ).
١٢- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِستاني (ت: ٢٧٥هـ).
١٣- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ).
١٤- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ).

١٥- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ).
١٦- نوادر الأصول في أحاديث الرسول، الحكيم الترمذي (ت: ٣٢٠هـ).
١٧- معالم السنن، حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ).
١٨- شرح النووي على صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ).
١٩- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ناصر الدين البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ).
٢٠- حدائق الازهار في شرح مشارق الانوار، عمر الأرزنجاني (ت: ٧٠٠هـ).
٢١- الكاشف عن حقائق السنن، الحسين بن محمد الطيبي (ت: ٧٤٣هـ).
٢٢- تحفة الأبرار شرح مشارق الأنوار، أكمل الدين البابرتي (ت: ٧٨٦هـ).
٢٣- مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار، ابن ملك الحنفي (ت: ٨٠١هـ).
٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).
٢٥- شرح سنن أبي داود، بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ).
٢٦- مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).

ثالثاً. كتب اللغة وغريب الحديث:

٢٧- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت: ٢٢٤هـ).
٢٨- غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ).
٢٩- الصحاح تاج اللغة، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ).
٣٠- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد الحَمِيدي (ت: ٤٨٨هـ).
٣١- الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ).
٣٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ).
٣٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي (ت: ٧٧٠هـ).
٣٤- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ).

رابعاً. كتب أخرى:

٣٥- أحكام القرآن، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ).
٣٦- بستان العارفين، أبو الليث السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).
٣٧- فتاوى قاضي خان، الحسن بن منصور الأوزجندي (ت: ٥٩٢هـ).
٣٨- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي (ت: ٩٤٢هـ).

الخاتمة :

١. عُرِفَ الشيخ زاده (رحمه الله) بسعة علمه، وتنوُّع معارفه، وكان فقيهاً حنفيًّاً بارعاً في شتى العلوم، إماماً متبحِّراً في الكلام، والتَّفسير، والحديث، والفقه، والمنطق، وغيرها، وكان من العلماء العاملين، وصاحب كرامات.

٢. تولَّى شيخ زاده وظيفة القضاء والإفتاء بإسطنبول، ودرَّس بمدارس الرُّوم، وكان يلقي دروس التَّفسير في مسجده، وعظم الانتفاع به وبآثاره، لا سيما وأنَّهُ من أبرز فقهاء الحنفية في العهد العثماني، ومن أعلام المفسرين.

٣. ورَّث المولى شيخ زاده مؤلَّفات نفيسة، حفظت لنا المكتبات التراثية منها خمسة عشر مؤلفاً، في التفسير، والقراءات، والفقه، والمواريث، والبلاغة.

٤. اعتمد المولى شيخ زاده في كتابه هذا على عدد كبير من المصادر، ينقل منها نصوص العلماء، ويستشهد بها، ويحرر المراد من ألفاظها، وقد شرح المتن كلمة كلمة، مستعيناً بكتب السابقين من علماء الحديث.

٥. كان كتاب (شرح مشارق الأنوار) كنزاً من كنوز شروح السنة النبوية، وجديراً بالبحث والدراسة، ولا يستغني عنه الطلبة والباحثون، لا سيما وأنَّ مؤلِّفه من العلماء الذين يُشار إليهم في هذا الاختصاص.

٦. امتاز منهج الشارح شيخ زاده في كتابه أنَّه يُبيّن سبب ورود الحديث، ويشرح ألفاظه، ويذكر ما يتعلَّق به من الأحكام الفقهية، ويحرر من مسائله ما اختُلِفَ فيه وما أُجمِعَ عليه، مع ذكر أقوال الفقهاء والمجتهدين، والإشارة إلى مذاهب الصحابة والتابعين، ويُسنِدُ إلى كل مذهبٍ ما اعتمدَ عليه من الدَّليل والتعليل، ويناقش ذلك بعبارة واضحةٍ وأدبٍ وإنصافٍ، ولا يحمله التعصب على كتمان شيءٍ من أدلتهم، ولا على تكلف الطعن فيها.

٧. استفاد العلَّامة شيخ زاده من شروح (مشارق الأنوار) التي سبقته، يقتبس من نصوصها، وينقل عن مؤلفيها وخصوصاً كتاب (تحفة الأبرار) لأكمل الدين البابرتي

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، طاشكبري زاده

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٤ م

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م

٤- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ

٥- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار - مايو ٢٠٠٢م

٦- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت

٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م

٨- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧م

٩- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢: ١٩٨٣م.

١٠- المعجم الكبير، للطبراني المجلدان الثالث عشر والرابع عشر، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي (تقابل جـ ١٣، ١٤ من المعجم الكبير)

١١- المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

١٢- المعجم، لابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م

١٣- المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، شركة الرياض - الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٤- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

١٥- الميسر في شرح مصابيح السنة، المؤلف: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ.

١٦- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

١٧- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت

١٨- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م

١٩- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١: ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م.

٢٠- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٢١- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م

٢٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م

٢٣- صحيح البخاري، = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٢٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٥- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت

٢٦- كتاب التوحيد، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: دار المغني - الرياض، ط٢، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٢٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٢٨- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م

٢٩- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث

٣٠- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م

٣١- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

٣٢- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، محمود مقديش، حققه علي الزواري، محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م

٣٣- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٣٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الجزء: الجزء: ٧ – الطبعة: ١، ١٩٩٤

هوامش البحث

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل – مسند عبدالله بن مسعود رقم (٣٦٠٠) ١/ ٣٧٩. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن.

٢(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ، ص٢٤٥؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي(٥٨/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد (٤٠٩/١٠).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد (٤٠٩/١٠).

(٤) قاموس تركي عربي ص٦١.

٥(٥) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص٢٤٥؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي (٥٨/٢).

(٦) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص٢٤٥، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني (٢٦٩/٢).

(٧) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص٢٤٥؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد (٤٠٩/١٠).

(٨) بورسه: هي مدينة تقع في غربي تركيا الآسيوية، افتتحها السلطان أورخان الغازي ابن السلطان عثمان الفاتح، وجعلها مقراً لسلطنته، واتخذها العثمانيون آنذاك عاصمةً لهم حتى فتح القسطنطينية، وسُمّيت حديثاً (بورصا أو بورصة)، وهي حالياً مركز محافظة بورصة، ورابع مدن تركيا سكاناً. ينظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي(٧٢/٤).

(٩) القسطنطينيّة: وهي المدينة التي بناها ملك الروم قسطنطين الأول بن قسنطنة، المعروف بالعظيم، في سنة (٣٣٠م) والتي سمّيت باسمه، والمعروفة تاريخياً باسم بيزنطة، والقُسْطَنْطِيْنِيَّة، والأسِتانة، وإسلامبول، واستانبول، والتي كانت تُعد في مقام روما بالشرق، وقد فتحها السلطان محمد الفاتح سنة (٨٥٧هـ) واتخذها عاصمةً للدولة العثمانية. ينظر: معجم البلدان، الحموي (٣٤٧/٤)، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، محمود مقديش،(١٩/٢).

(١٠) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص١٠٦، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي (١٨٩/١).

(١١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص٣٣٠.

(١٢) المصدر نفسه، ص٤٩١.

(١٣) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص٢٤٥؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي (٥٨/٢)، في أخبار من ذهب، ابن عماد (٤٠٩/١٠).

(١٤) طبعت هذه الحاشية عدة طبعات، منها: طبعة بولاق سنة ١٢٦٣هـ (٦ أجزاء)، وطبعة الاستانة سنة ١٢٨٣هـ، و ١٣٠٦هـ (٤ أجزاء)، وطبعة حديثة في دار الكتب العلمية– بيروت سنة ٢٠١٢م (٨ أجزاء) بتحقيق: محمد عبد القادر شاهين. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس– مصر، ١٣٤٦هـ، ١١٦٦/٢.

(١٥) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا،(٢٣٨/٢).

(١٦) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص٢٤٥؛ كشف الظنون، حاجي خليفة (٢٠٢٠/٢)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي (٥٨/٢)، الأعلام، الزركلي (٩٩/٧).

(١٧) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص٢٤٥؛ في أخبار من ذهب، ابن عماد (٤٠٩/١٠)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا (٢٣٨/٢)، معجم المؤلفين، عمر كحالة (٣٢/١٢).

(١٨) المصدر نفسه.

(١٩) الشقائق النعمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ ص٢٤٥؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي (٥٨/٢)، في أخبار من ذهب، ابن عماد (٤٠٩/١٠)، معجم المؤلفين، عمر كحالة(٣٢/١٢).

(٢٠) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني (٢٦٩/٢)، كشف الظنون، حاجي خليفة(١٨٨/١)، الأعلام، الزركلي(٩٩/٧)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا (٢٣٨/٢).